

سعادة المدرسة

سعادة المدرسة تتم وتكمل إذا تراحم الأخران وتواصوا بالانحاد واستمسكوا بأهدابه ، ولا غرو فهو نعيم وارف الظلال ، وراحة دائمة الخلود ، وروض من زهر ينشق عرفه وشفاه وتجنبي ثماره ، وهدوء وصفاء فطوفهما دانية عند التآخي والتحاب .

وهو وليد النفوس السكبار التي تؤثد النزاع وتجتث الخلاف وتمحو العداوة والبغضاء ، وتجتوى التفرق والتباغض والتدابير والتناحر .

ووليد التعاون على التربية والأخلاص الذين بهما تسير المدرسة إلى الامام وتقلع شومهاً مبدأ نحو المنايات وبهما يتلقف أفلاذ الأكباد رحيق العلم وروضاب المعرفة ، ويرتلون فجاج المجد والرفعة .

ووليد المثلن العظيم الذي يدمع الرذائل فيزهقها ويوكر خبيث العادات فيقضى عليه ويفتح مرصد القلوب غرساً لفضائل الاجتماع .

وإن أجماعة التي تعاف الانحاد وتكرهه ، تهب عليها رياح التطاحن تكبها فنقوض صرح عزها وتزلزل عرش طمأنينتها وتخلع تيجان كرامتها وتمزق كساء احترامها فيبتمعها المارفون والمعاشرون ، ويوقد نار الفتنة بينها الخراصون ، ونسخر القرية من يبيض تصدعها ، ومرذول تنافرها وتمطرها هزواً وصغاراً واستخفافاً ، كل هذا يكنتف دماء الشقاق وخم في غمرنا المشاجرة ساهون متناسون أداها نجرح جرحاً بليناً ، وأخلاقاً نتمش خشناً فاضحاً ، وغافلون عما ينجم عن مأساة الأخلاق من امتعاء الأمة على كره منها جيباد الاندحار والفتناء .

— وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت . . .

وليست هذه هي كل الخسارة فحسب بل يضر برون لشباب مثلاً سينتأ لو تسجوا على منواله ، شبروا على الرذيلة واكتنفتهم تنقبصة وأضحوا في الدرك الأسفل من الأخلاق .

وسبب ذلك حضرات المرين الذين أريد منهم هداية الوليد وإرشاده فنفتوا فيه سموم النواية والضللال ، وأريد منهم تبليغ رسالة الخلق إليه في قصص مشوق فلم يبلنوها ، ومن نزع الشيطان بينهم شغلهم مما كانوا أداءه .

فيايها زملاء اسمعوا وعوا وإذا وعيتم شيئاً فانتفعوا به، وحكموا العفو فيما شجر بينكم ولا تنازعوا فتنشلتوا وتذهب ربحكم وادروهوا عن أنفسكم خُطب الخصاص والانتقام وعليكم بالوثام والانتقام، وكونوا خير مثال لمكارم الأخلاق ومظهراً للحامد العزمات، لأن الأفعال ستكون بعد صورة لكم ونسخة منكم، فكونوا نكوباً وطنياً قوياً، وأنبوا لهم بمشكاة علمكم سنن الحياة المظلم، ليتموزوا بخلف ما ربههم وغاياتهم وحققوا أمل المجتمع فيكم وإياكم أن تصير أمنيته هباء وأن ينزل رجاؤه مراباً وإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها .
سدد الله خطانا ووفقنا للعمل لرفعة الوطن وإسعاده .

السباعي أبو هيب سبي
رئيس مدرسة بيت الرضا

(انشودة الفلاح)

خل عنك الهم نفسي وافرحي كل شيء في حباتي مسرحي
يتنهي فضل فيأتي غيره هكذا الدنيا فصول تمنحي

إن رأيت البروم صراً شاملاً ففرعي باب الغنى الأكرم
واسبري صبراً جبلاً واعلمي أن بعد العمر يسراً تننمي

إيه يا فأمي تعالى أمرعي أنت عودي أطربيني أطربي
إن تباهي بقيام كاتب قلت له عندي أداة الذهب

أخدم الأرض بجد لا أني أطلب الأجر من المولى التقدير
من سعى نحو الآله طالبا أجره أعطاه أضعاف الأجود
(اولاد بدر)
اصمحر على نجبت